Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعطي الإحساس بأقدام تسير، وبحركة الناس في تشكيل منظم ــ في وحدة للحركة تزيد من حدة هَوْل المناسبة، والمرض الذي يتمكّن من الناس أفراداً كما يشير إيقاع الخطو المتسارع قليلاً في الأبيات الختامية إلى تغيّر في الحركة وفي الموسيقا، وليس هناك كلمة أو عبارة واحدة تلفت الانتباه إلى ذاتها فوق ما ينبغي، أو لا توجد من أجل التأثير الشامل، فحين تأتي الذروة في قوله:

وقالت الأرتال في الموكب: ما ذلك الذي يَنْشُجُ فوق رؤوسنا؟ فقال ضابط الجيش: إنها روح داني التي تمرّ الآن.

(حيث تعد كلمة «ينشج» ــ Whimper ــ صائبة بدقة) يكون الجوّ مهيّأً من أجل تعليق كامل لعدم التصديق.

وسيكون من قبيل التضليل أن نوحي بأن كل قصائد كيبلنغ، أو على الأقل، كل ما يهمّ منها، قصائد غنائية، فهناك تباين في الأنواع، وكل ما أقصد إليه أن الاقتراب من فهم ما كان يحاول أداءه في كل أشعاره المتنوعة إنما يكون من خلال باعث القصيدة الغنائية. على أن أفضل تمهيد من أجل عَرْضي الراهن هو لفت الانتباه إلى اثني عشرية أو نحو ذلك من القصائد المتميزة التي تمثل أنماطه المختلفة.

أما القارىء الذي يعد اقتراب القصيدة الغنائية من الشعر هو الأكثر طبيعّية عنده فليس به حاجة إلى أن نريه أن شعر كيبلنغ يبلغ من حين إلى آخر «إرهاف» الشعر. إذ أن ما هو أكثر نفعاً بالقياس إلى أمثال هؤلاء القراء أن نناقش المضمون والنظرة إلى الحياة، وأن نتغلّب على الأحكام المُسبقة التي يمكن أن تنطوي عليها صدورهم حيال أي شعر تختلف مادة موضوعه أو وجهة نظره عمّا يتفق أن يتقبّلوه، لنفصلها بعد ذلك عن ارتباطها، الخارج عن الموضوع، بحوادث ومواقف تالية. وسوف أُحاول ذلك في القسم التالي، ولدىٰ اختيار الأمثلة التالية هنا كان الأقرب إلى ذهني ذلك القارىء الذي إذا اعتقد أن كيبلنغ كتب أغاني مقفّاة سياسة شدّد على نبرة كلمة «أغاني مقفّاة» أكثر من كلمة «سياسية».